«ما ذلّتْ لُغَةُ شَعْبٍ إلا ذُلّ، ولا انْحَطّتْ إلا كانَ أمْرُهُ فِي ذَهَابٍ وإدْبَارٍ» [مصطفى صادق الرافعي]

آفاق

جريدة إلكترونية شهرية ثقافية منوعة تصدر عن مؤسسة البيان للعلوم والمعرفة

العدد 11 الأحد 1 جمادى الآخرة 1441هـ الموافق 26 كانون الثاني/ يناير 2020 م

لديَّ حُلُم



مارتن لوثر كينج: زعيمٌ أمريكيٌّ من أصول إفريقية، كان ناشطاً سياسياً إنسانياً، ومن المطالبين بإنهاء التمييز العنصري ضد السّود، في عام 1964 حصل على جائزة نوبل للسلام، وكان أصغر من يحوز عليها، اغتيل في الرابع من نيسان/أبريل عام 1968م.

لما قام الأفارقة الأمريكان في عام 1963 بثورة عظيمة اشترك فيها أكثر من مائتين وخمسين ألف شخص، منهم نحو ستين ألفاً من البيض، واتجه الثوار صوب نصب لينكولن التذكاري في قلب واشنطن، هنالك ظهر مارتن لوثر كينج وألقى أروع خطبه بعنوان: (لديَّ حُلُم "I have a dream" (والتي قال فيها:

(لدي حلم بأنه ذات يوم سيعيش أطفالي الأربعة في شعب لا يكون فيه الحكم على الناس بألوان جلودهم، ولكن بما تنطوي عليه أخلاقهم).

وتابع حلمه معدداً مظاهره في الأمة الأمريكية، بأن يجلس أبناء العبيد وأبناء السادة السابقين على مائدة الأخوّة الواحدة، وأن ولاية المسيسبي التي تعد صحراء ملتهبة بفعل حرارة الظلم ولهيب الاضطهاد ستتحول إلى واحة للحرية والعدالة.ولم تمضِ سوى سنوات قليلة حتى قام شخص عنصري حاقد باغتيال كينج، ولكن ولكن دماءه لم تذهب هدراً، فقد نال السود حريتهم بعد عقود من العبودية، بل أصبح أوباما أول رئيس أسود يحكم أمريكا، وكان ذلك حلماً أغرب من الخيال!

واليوم لدي حلم أيضاً، وأنا فرد من هذا الشعب السوري المثقل بالجراح والآلام، أتطلع كما يتطلع غيري إلى فجر جديد، مليء بالأحلام الوردية الجميلة، وأحلم بأحلام كثيرة:

♣أحلم أن أرى بلدي حرّاً أبياً، وأحلم بأرض تتسع لكل أهلها ويسودها العدل والمساواة والمحبة.

♣أحلم ببلد تسوده الحرية والكرامة والعيش الكريم في أمن وأمان، بعيداً عن التفرقة والعنصرية.

♣أحلم ببلد يشجع على العلم، والعمل، والاجتهاد، والإنتاج في شتى الميادين.

بوحٌ نرجسيّ

الكاتبة: براءة وليد الأحمد

تفاحةٌ تُنافسُ وجنتيَّ في حُمرتِها، هكذا وصفَها بينما كانَ يُقشِّرُها لي وأنا أستريحُ بالنَّظرِ إليه، من ثمَّ بلمحِ البصر وَجَّه السِّكين التي في يدِهِ نحوَ ظهري تماماً وبرمشةِ عينٍ ضربَها، توقَّفَ ما إن لامستَني، لم يرمش لي جفنٌ، اتَّسعت حدقتاهُ كزهرةِ عبَّادِ الشَّمس، وسألني بدهشةٍ ألم تخافي؟ أكملتُ أكلَ قطعةِ التُّفاح وعلى شفتيَّ ابتسامةُ أمان، عاودَ الحركةَ بسرعةٍ أكبر إلا أنَّهُ وجَّهها نحوَ خاصِرتي هذه المرَّة، لم يُحرِّك بي ساكناً، حيرةٌ كبرى سكنَت وجهه وألفُ إشارةِ استفهامٍ تربَّعت في خاطرِهِ، اعتدلتُ في جلستي مصوبةً نظرةَ ثقةٍ باتجاهِ عينيهِ تماماً لأقتلَ حيرته مجيبة:

أتطعنني؟ من؟ أنت؟

امرأةٌ جسدها خارطةٌ من الندوبِ أتخافُ طعنةً برأيك؟ في كلِّ شبرٍ منِّي ذكرى خيبةٍ، وتواريخُ خذلانٍ عتيقةٍ يا عزيزي، لقد بقيتِ الجُروحُ مفتوحةً مدةً طويلة، وحتى الهواءُ الذي كان يمرُّ فوقَها كان يأتيها مُحمَّلاً بالملح، أؤكدُ لك ما من مكانٍ بقي لتطعنني به، أنا من عليه الطَّعن ثأراً لكل لحظةٍ استأمنتُ بها أحداً وكان يأتيني بعناقٍ حاملاً سكينهُ من الخلف، لكنِّي لا أكلِّفُ نفسي هذا الجُهد، الأقدارُ تتكفلُ بذلك، كما أنَّ القدرَ حين ينتقمُ لنا، ينتقمُ بقسوةٍ أكبر، نحن نلين مع الأيام وربما ننسى وتُمحى تلك اللَّحظات البشعة من ذاكرتنا ما إن نُعوَّض بخيرٍ منها، لكنَّ آثارها المحفورةَ تبقى، وعينُ القدرِ لا تتجاهلُ ولا تسهى ولا تغفى.

شعرتُ بأنهُ لا ينتظرُ هذه الإجابة فهو على درايةٍ تامّةٍ بها، أخذتُ يداهِ بين يديّ: لا يمكنُ للطبيبِ أن يكون قاتلاً، ولا يمكن للبلسمِ أن يكون سُمَّاً، ثمَّ إنني لن أقول لك بأنَّكَ آخرُ واحدٍ أتوقَّعُ بأن يؤذيني، لأنني لا أتوقَّعُ هذا أبداً.

لمعةٌ غريبةٌ أشرقت في عينيه، شعرتُ بأنَّ الغسقَ هربَ من الشُّروقِ واستقرَّ بهما، قاطعَ كلامي بعناقٍ قويٍّ جداً لم يحدُث من قبل، وذاتُ اليدِ التي كان يمسِكُ بها السِّكين كان يشُدُّ العِناقَ بها، كاد يكسرُ عظامي، كان يُخبرني بطريقةٍ ما بأنَّ هاتينِ اليدينِ اللتين مسحتا على رأسي ذاتَ ليلةٍ كان بيني وبين الموتِ شهقة، لم تكونا يوماً إلَّا لِتُداوياني، لتحمياني، لتكونا درعاً أحتمي بهما من الأشخاصِ الزَّائفين، ومن الحياةِ إذا ما عاودت مُخاصمتي مجدداً.

هي هكذا الحياة، لا تُعطينا شيئاً على طبقٍ من ذهب، ولا تُذيقُنا الحلوَ إلا بعدِ أن يخرجَ المُرُّ من مساماتِ جِلدنا، نحنُ في معركةٍ دائمةٍ معها، إما أن نفوزَ بأنفُسِنا، وإمَّا أن نخسرَ أنفُسَنا ونخسرَها، لكنَّ الأمرَ الأعظم أنَّني كنتُ ندَّاً قوياً لها، لقد فُزتُ بنفسي وفزتُ بهِ في آنٍ واحد!.

24_October_2019

4:00 pm



لعنة الندم

الكاتبة: ريم بسام فرحة

حسمت الأمر بيني وبينك أي بيني وبين ذاتي، وسرت في طريق آخر غير طريقك

وبعد غياب كان بالنسبة لي دهراً كاملاً، عدتَ إلي تحمل أثقال الندم على كتفيك!، وكأنك بدأت أن تشعر بخطر فقداني، سمعت صوتك المتقطع من بعيد، شيئاً ما يخنقه يتردد إلى مسامعي محصوراً بين الخجل والندم وحب العودة وخوف الخسارة

ذبذبات صوتك أرسلت إليّ إشارات مغناطيسية أرعشت جسدي وأرجفته، رنوتُ إليكَ أظهر القوّة والوقار، كانت عيناك تتوسلان إليّ قبل أي شيء آخر، نظرات من التوسل أشحت بنظري عنها، أغرورقت عيناي بالدموع عليك وعلى نفسي معك، عانقت عينايَ عيناكْ لأطفئ نار الشوق في قلبي، تركتك وخطوتُ بعيداً عنك مرددة في نفسي من لا يعرف قيمتي لا يستحقني أبداً، وفجأة استيقظتُ على صوت ضجيج من الخارج، إنه حلم وليس حقيقة!

إنه لم يأتِ ولم أرَه؛ كان مجرّد حُلم.

هذا الشعور الذي شعرت أنّه حقيقي، ليس له وجود ...

ربما مهما تخلينا يبقى شيء موجود في اللاشعور مستقر في العقل الباطنيّ

قد يظهر على هيئة منام

ربما هذا ما سيحصل.. فما الأحلام إلا تنبؤ للمستقبل.





لهيب قلب

الكاتبة: قمر عبد الرحمن

أ ترى عندما يزورك شعور باليأس بفقدان الأمل نهائياً لا تفكر بشيء تحتاج فقط لحضن أحدهم تبكي وتشهق تئن وتصرخ وتهدأ ثم تعود للبكاء تطلق صراح دموعك من سجن عينيك يحضنك بقوة وكأنك ستهرب منه يربت غلى كتفك يقبل رأسك وكانه يخبرك أن لا ملجأ لك سواه وأنه لن يتركك حتى لو تركك الجميع ولآخر نفس لك أو له بحضنه أنت ضعيف تماماً تتلاشى كل تلك القوى الكاذبة لديك تفرغ كميات وكميات من الألم والقهر داخلك بوجوده أنت اقوى ضعيف بين يديه لا تنسى فقط. حزنك بل وتنسى نفسك تنسى روحك التائهة وتتيه بتفاصيله . كنت في يوم ما قد أسميته منقذي تعلقت به حد الجنون بل وتعشقه حد الموت لن يترك قلبك لكنه سيتخلى عنك يوماً ما كغيره ليس بفعله لكن بفعل الحياة بكل بساطة هي لا تحب أن تراك سعيداً..وحقاً رحل هه يا لسذاجة الحظ 💔

رسائل تهديدية

الكاتبة: أنسام برنية

لن أتركَ لك رسائلاً بعد الآن، ولن أُخبركَ بها كيفَ حالي بدونك؟ و كيفَ أمضيتُ يوماً كاملاً بغيابِكَ عني؟ ولن أُخبركَ مدى اشتياقي، ولا متى وأينَ سأنام ولا كيف؟ دون أن أسمع رنينَ صوتك يقول لي: كلمة تصبحين على خير من بين شفتيك وأنا التي اعتدَتُ عليها.

لن أُعاتِبُكَ أيضاً، سأترُكُكَ كما تُحب دونَ اهتمام، فأنت متعبٌ الآن وتريدُ الراحةَ بإدمان، سأتجنبُكَ وأتلاشى كالدخان.

لن أعدُكَ لكنني سأحاولُ أن أكونَ بخير، وأهربُ من تذكُركَ وأرحلُ إلى أرضِ النسيان، تلك التي كنتُ أزورها لأن التذاكرَ بالمجان، حيث أسهرُ على راحتي وأنامُ وأُخيّمُ هناك، وأُشعلُ نارَ المهرجان وأرقصُ حافيةَ القدمين كالهنودِ الحُمر على قرعِ طبولِ الأحزان، وأُسافرُ إلى بلادِ الألمان، وأضعُ على وجهي مختلفَ الألوان، وألبسُ وأتانق من شانيل وغوتشي ولوي فاتان، سوف أدخلُ إلى عالمِ الموسيقا وأُتابعُ معزوفاتِ ياني وأغاني فايا يونان، وأطوفُ البلدان وأُحقق كل شيء كانَ في دُرجِ الحُرمان فلم تَعدْ تهمُني الآن.

قَطعتُ أشواطاً لأنساك بطريقة ما لأتخطاك.. تركتُ لكَ هذه الرسائل في مركبتنا المعتادة علك تأتي وتقرأ آخر رسائلي.





قَـد نلتقي

الشاعر: قاسم مصطفى عباس

قَد نَلتقي.. والقلبُ يَرجعُ باسِماً
والعَـقـلُ يَـنسِجُ أعـْذَبَ الكَلِماتِ
قَد نَلتقي، والعَينُ تَجهشُ بالبُكا
مِن فَـرحـةٍ قَـد أبـدَلت ظُلُماتِي
نُوراً ... وفيه وَجدْتُ معنىً للحَيا
ةِ .. كَـأنَّـما قَـد أزهرت جَـنَّاتي
قَـد نَلتقي يَـومـاً وَ نُثبِـتُ أنَّـنـا
رُغْمَ الـفِـراقِ قـلـوبُـنا بِـثبَاتِ



راحل أقسم أن يعود

الكاتبة: مها حسين بدوي

أعلمُ أنها محنةٌ علينا جميعاً، أكتبُ لك ولا أدري متى سيكون النص الأخير أو متى سينتهي شغفي الدؤوبّ تجاهكَ، أتابعُ خطواتكَ من بعيد في زُحام البشر فقط ليعانقكَ قلبي ...حاولتُ أن أحييّ كل الورود الميتة بداخلكَ كل وردة عدتَ بها خائباً منكسراً ولم أكن بجانبكَ كل وردة أطفأت النور بروحكَ، ليتكَ تعلم أنه لم يكن السرطان وحده وجعي لقد كنت أنتَ وجعي والمسبب لألمي الذي أخفيه عن الجميع، وحدكَ كنت تعلم أنني أكذبُ عندما أقول أن القادم سيكون أجمل لا محال ولكن كنت صادقة جداً عندما قلت أن اللحظات السعيدة باهتة بدونكَ لكنكَ رحلتَ ولم تكترث لشيء حتى أنكَ لم تسأل عني متعمداً، يخطر ببالي أحياناً كيف لوجعاً أن يسأل عن حال ضحيته لا ألومكَ أبداً، ليتكَ تعلم أيضاً أنني أعض على أصابعي ليس ندماً بل حزناً عليكَ لقد أكلني التعبُ لعدم وجودكَ ومرضت عيناي، غرقتُ بالأرق وأنا أفكر بالأيام التي خذلتكَ ومضت دون أن تعتذر منك وتقبل جبينك لتنظر بعينيكَ اللوزيتين المحملتين بالخيبات، لقد أثقلني غيابكَ المفاجئ أحمال لا يقوى أحد على حملها ليتكَ تعلم كم هي الأيام مخيفة بدونكَ، الأيام التي لا أستطيع أن ألمس ضجرك بعد يوم شاق، أحزن وبشدة إن لم أتمكن من أن ألتقط ابتسامة منك تعينني على أن أنسى شعور الخسارة الدائم، منذ أن رحلت وأنا أعد الدقائق والثواني ضجرة لعلك تأتي مللت الانتظار وأنا أبكي ...عدني أنك ستعود وسنجتاز هذه المحنة معاً أنت صديقي والصديق يفعل المستحيلات، قريني وللقرين روح واحدة وهي أنتَ والأهم عزيز قلبي وقلبي ممتلئ بك ...



ليلة حالكة

الكاتبة: ريم عبد الله

لم تكن تلك الليلة كباقي الليالي !السماء تنبأت بشيء غريب، كانت ليلة حالكة، حالكة جدا .السواد أرخى جدائله على كتف القرية، والغيوم حينها أبت أن تبكي ! أو ربما قد تكون دموعها قد جفت بفعل الصدمة . هدوء مخيف يعم المكان، وكأن كل شي كان على علم بالكارثة .لا حفيف للأشجار، أو مواء للقطط .صوت رصاصة كسر الصمت المخيف، وتردد صداه في أرجاء المنازل، لا بل في أرجاء القلوب .نحيب الأمهات، صراخ الأطفال، وبكاء الآباء .كل هذا اخرس الصمت، وترك فرصة للضجيج للتعبير عن نفسه .رصاصات خرجت مسرعة، لتختار كل منها قلبا وتستقر فيه . إياكم أن تلقوا اللوم على الرصاصة، فالرصاصة أنثى، لذلك دائما ما كانت تعشق العيش في قلوب الشباب . ولا تسألو لما؟ أو بأي ذنب قتلوا !فعلى هذه الأرض، دائما ما كان حق الحياة مسلوبا .وإن كان لا بد من مذنب فالذنب هنا، ذنب الذي جعل الرصاصة لغة للحوار.

ديسمبر الأسود

بقلم: آلاء هلال

التقى بها والتقت به على جسرٍ يصل بين منزله و منزلها، وسطِ طريقٍ بينهما أمسك يدها وهمس: يدكِ باردة، ارتعش جسدها لرنين صوته كنغمةٍ هزت عرش القلب من عمقها.

همست: يداي ستبقى باردة طالما دِفْؤُك بعيد عنهما، كلما ازددتَ بالبعدِ أصيب جسدي بالعدوى، كلما بعدتَ أكثر كلما بات قطعةً باردةً، شاحبة.

خفض صوته، حباله الصوتيةَ ترتجفُ، ستبقى باردة؛ لأنني راحل من هنا ولن نبقى معاً.

سحبت يداها رويداً رويداً عن يديه، خبأتْهما تحت الأكمامِ، وأدارت ظهرها، فأدار ظهره، سجنت عيناها دمع الوداعِ، الخيبةِ، القهرِ، الألمِ.

شعرت بأن جسدها يبرد، يتجمد، بات الشعور به منعدماً، أن أصابتها ضربة لن تشعر بها من تخدرِ العظامِ، والروحِ، والجلدِ.

قررت أن تعود وتستسلم له، ثم تمسك به وترحل معه، رسمت نصف دائرة لتعود، هو غير موجود، اختفى كضوءِ المغربِ في الشتاءِ القصيرِ.

سجدت على ركبتيها، السماء أمطرت وهطل على خديها، بكت العين اختبأت مع النديات، أبعدت الدموع عن وجهها لكن لا جدوى، مشت مشت حتى سقطت.

استيقظت في غرفةٍ بيضاءٍ، أطباء، غيبوبة فراق، لا دواء لا داء، فتحت عيناها فجأة، دهش الجميع، ما حدث ما الذي يجري هنا، الكل يسأل.

صوت يخبرهم: لم تستيقظ؛ بل هي صحوة ذكرى على ذكراه، ذكر شيء منه، لا حراك، مشلولة بمرضِ العشقِ الراحلِ، مسلوبة الروحِ، فروحُه في داخلها، ابتعدَ وأطلق مزمار الموتِ، صعدت منها الروح إلى سماءِ الوداعِ وحلقت معه.

لم يبق أحد في الحجرةِ، أغمضت جفونها، وجدت نفسها في أرضٍ قاحلةٍ، صحراءٍ، جافةٍ، سوداءٍ، أشجار تغني أغنيتهما المفضلة؛ لتصاب بسهمٍ تسيلُ منها دماءٌ زرقاءٌ ازْرَقَّتْ من شدةِ البرودةِ التي احتلتها.

سقطت مقتولة لتجد نفسها تحت أجهزةِ الضربات الكهربائيةِ، أصوات تعالت هنا وهناك: فقدنا المريضة فقدناها..

أمسكت يدَ الطبيبِ، وقع أرضاً من الصدمةِ، ومن معه هربوا، قلبُها متوقف وهي تسير، لقد قتل قلبها، وعاشت على قلب مستعار لا شعور به.

سوى استكمال الحياة ببرودٍ.





أشعل شموعك بيديك

بقلم: إباء فاروق هواش

أنظر من نافذتي الصغيرة.. أرفع بصري إلى السماء فإذا بها تحمل شعاع فجر جديد يشقُّ الأفق ..أُ سرع إلى التقويم لأنتزع منه صفحةً أخرى من صفحات الحياة ..نحن اليوم في الثامن والعشرين من شهر كانون الأول أيامٌ وشهور.. تَمُرُّ مَرَّ السحاب حتى لخيّلُ إليك أنها تقفزُ من فوق جدار الزمن.. ذلك الزمن السّحري الذي تَنسجُ الحياة قصّته بخيوطٍ خفيّة ..كلّ يوم يأتي يأخذُ بيد أخيه ويهربُ مسرعا ثمّ يظهر على هيئةِ رقمٍ جديد مضاف الى عمرك.. والعمر مجرّد لحظات متتابعة متعاقبة في خط الزمن.. تولد لحظةً صغيرة ثم لا تلبث أن تصبح ساعةً شابّة فأياماً وشهوراً كهْلَة!!

أخبركَ الدهر أنَّ " زائراً " سيُباغِتُك بحضوره المَهيب لِيُلقي في سمْعِك تلك الكلمة الهائلة " الرحيلَ الرحيل" ستری حينئذٍ ألوان الحياة تَبْهتُ شيئاً فشيئاً.. ربّما توسّلتَ إليه ليؤخّركَ ساعةً واحدة.. تلك الساعة التي كنت تعبثُ بها بالأمس وتَعزّ عليك اليوم.. في برهة من الزّمن يَمرُّ أمام عينيك شريط حياتك كلها ساعةً بساعة.. ستدركُ حينها حقيقة الزمن ولغز الحياة والموت.. وبعدها تغربُ شمسُ الحياة رويداً رويدا.. أمّا الآن فما زلت تملك تلك اللحظة المتوهّجة بين يديك.. تُشرق بها شمسُك ويتبدّد بها ضباب حياتك.." فأشعل شموعك الآن بيديك " ولا تَغُرَّنّك شدّة الغَسَقِ مِن حولك فإنه يخافُ بصيصَ نورٍ صغير من شمعة أملٍ.. ها هي السّنة توشك أن تدخل في الغياب.. ومع طيِّ كتاب أيامها الأخيرة نُقبّل آمالنا ونستودعها السّماء.. تحرُسُها الملائكة.. لتعود بعد حين فرَحَاً وثلجاً أبيضاً نقياً.



أخبرني بيوم زفافك

بقلم: ريم عبدالوهاب طنب

أرجو منكَ إن عزمْتَ على زفافك أن تُخبرني بذلك فأنا أودُّ أن أفعلَ شيئاً وهو سيكون مصحوباً بشيءٍ آخر لا محالة

!! أما الأول؛ فأودُّ أن أرى عينيكما هل هي فعلاً تنطق الهوى ولا تسطيع أن تخفيه أمام حضرتنا؟ وأن أرى ضحكتك أو مبسمك أهو مصطنع أمام الناس لِتمثّل لهم كم أنتَ سعيدٌ في يومٍ كهذا ؟ أم أنك فعلاً تحاول أن تكون سعيداً حقاً ؟ لترضى بنصيبك رضى الأم حين تزوج ابنها

! أما الشيء الذي سيصحبه فهو ساعةَ دفني .. أودُّ أن أعرف بأي يومٍ وأيِّ ساعة ..

لذا أخبرني قبل هذا اليوم لعلّي أعيشُ سعيدة مؤمنة ما تبقى لي من حياتي قبل زفافكَ وقبل موتي.



صلى اللّه عليه وسلم

الشاعر: قاسم مصطفى عباس

وَروحِي رغْمَ ما فيها تفوحُ
شَذىً.. وبذكرِكم تُشفَى الجُروحُ
هَواكم سيِّدي نَبضٌ لِقلب
يئِنُّ.. وَدمعه وَجداً يبوحُ
وَطرفِي كَم غفَا مِن بَعد ذكرٍ
مُنَاه.. بِأنْ يَراك فَيستريحُ
إذَا ما غَاب شَخصٌ بَعدَ وَصل
نَرى فِي بُعدِه الدُّنيا تَنوحُ
فَكيفَ وَلا نرى إلاك نورا
أَشيدَتْ مِن سَناه بِنا صُروحُ
جَمادٌ هامَ فِيك جَوى وَشوقًا
فَحنَّ الجذعُ ، والجَبَلُ الجَريحُ
وَسبَّحت الحصَى للّه حَمداً
وَ ظلٌّ.. حَرَّكتْ مَجراهُ رِيحُ
سَأذكركُم.. وأمدحُ فِيك شِعري
وَإنْ أفنَى.. فَلا يَفْنَى المَديحُ..

في أغلبِ البيوتِ

الشاعر: غيداء وائل دعو

بعدَ عامٍ مضى ولم يظهر له أثرٌ قررت أن تستعيدَ بطاقتهُ الخلويّة لأنه كان قد اشتراها على هويتها.. أخذت البطاقة ووضعتها بهاتفٍ نقّالٍ يشبهُ هاتفهُ وأعادتْ صفحتهُ على موقعِ التواصلِ الاجتماعيّ وبدأتْ تتصلُ بكلّ من يعرفهُ تجمعُ له الصورَ بالرغمِ من وجودِ الكثير منها معها ..بدأت حياتها من جديد.. تتصلُ في الصباح من الجوال إلى جوالها كأنه يلقي عليها التحيّة والظهر وفي المساء كانت تتصل وأيامٌ أخرى تتظاهرُ بها أنّها كانت مشغولة فلم ترَ الاتصال. وتبعث رسائلاً تخبرهُ بها عن كل شيء وتردُ على نفسها ..

كانت ترتبُ الغرفة كل يومٍ وتمسحُ أغراضه–مجموعه الصوت_ وتعدُّ له الغذاء الذي يحبُّ في مواعيدٍ اعتادت قدومه بها للمنزل

كانت تصنعُ له طبقاً من ورق العنب مع العصير المثلج. وتبقي الغرفة نظيفة ناصعة كالثلج.

كانت تملأُ بدموعها السقف والجدران وأغاني حزينة وتوقد المدفأة في الشتاء كان الجوّ غائما أم مثلج ..كانت تشعلُ الموسيقا في تلك الفترة وتُسمعُ ابنة الجيران ما كان يسمعها من الأغاني..–انا انا بعشقك– ...وكانت تنظر بلهفةٍ الى أغراضه ..لقد أعادت نشرَ صورهِ ولم تملَّ من الاتصال به او مكالمه نفسها إن كان الأمر أشد صحه.. وتمسح دموعها بعد كل مكالمه كانت صبوره حكيمه مجنونه او فقدت جزءاً من عقلها من نصف قلبها.. فقدت ابنها💔 أصبحت بحالة من الهذيان ولم تحظَ بنعمه النسيان بل أصبحت أكثر حنان وأكثر تذكر للتفاصيل الصغيرة من الزمان لم تعد إنسان إنّها بقايا إنسان تعجنه الذكريات والمأساة.



ذكريات شتاء

الكاتبة: محاسن_الدرويش

استيقظت صباحًا لأذهب إلى جامعتي جهزت نفسي ولكن تركت ظلي نائماً وغادرت المنزل جسداً يتحرك فقط، أوقفت الباص المتنقل، جلست في أخر مقعد بجانب النافذة كي أستمتع بهذا الصباح.

ماهي لحظات حتى بدأ صوت فيروز الصاخب على كل شيء يصدع الجميع انطرب الركاب وكل منهم رحل برحلة بعيدة في عالم آخر كل منهم يفكر بالذي يشغل باله.

بعضهم يفكر: كيف سأعود للمنزل وبيدي رطل من اللحم؟ وبعض من أرغفة الخبز التي ستقيت معدة أطفالي الجائعين من ليلة أمس.

والآخر يفكر: كيف سأحصل على فرصة عمل وأنا بعد تخرجي ولم أحظَ بفرصة عمل تناسب شهادتي؟

وهناك امرأة تفكر: ماذا سأطهو اليوم؟ تنظر من نافذة الباص وتقول في نفسها: الطقس بارد سأطهو حساء ساخناً يتناوله صغاري بشهية.

وشاب يفكر: كيف سأتزوج بفتاة أحلامي؟ ومن أين سأجلب النقود الكافية؟

وطالب مدرسة جالس يعيد دروسه قبل وصوله إلى مدرسته.

أغنية جعلت الجميع يسرح في تفكيره ويلامس أوجاعه.

أما عني! فقد سرحت بمخيلتي وذكرياتي وبدأت أتكلم مع نفسي.. صوت أغنية فيروز الصاخب على مسمعي: /تذكر أخر مرة فيها شفتك

تذكر وقتها أخر كلمة قلتها./

ما زالت جملتها تحدثني، كأنها تحاول إخباري، أنا أعرفك جيدًا يا حبيبة المطر وأعرف قصتك التي تشبه قصتي.

بعدما حاولت تفسير كلماتها لكن السائق يغير أغنية وجع على أغنية أخرى تغني:

وبعدك على بالي يا قمر الحلوين هيك غنتلك فيروز .

هل يا ترى مثلما أنا أتكلم معك ولا تغيب عن ذهني لحظة.

وأتساءل: هل تفكر بي وبهذا الوقت والجو الكئيب؟

هل يا ترى أخبرت فيروز عني؟ هل أخبرتها عن قصة حبك معي؟

لا أعلم ماذا أتكلم عنك؟ لا أعلم كيف أصفك يا مدمري؟

هل أتكلم عن حبك لي أم عن خداعك لي بخدعة الحب المزيف؟

لكن سرعان ما طردتك من ذاكرتي بعدما تذكرتك وتذكرت تفاصيلك السيئة التي آلمت روحي، ظهر كل شيء على حقيقته بعد كذبك الكثير، أصبحت أكرهك كثيرًا، أكره مسمى الحب الذي أحببتني به.

وأخيرًا قد وصلت إلى جامعتي، ولكن لم تنتهِ مأساة هذا اليوم الكئيب.

لم أكن أعلم ما يخبئه القدر لي في هذا اليوم رأيته.. نعم إنه هوَ يا إلهي ماذا يحدث؟

(تتمة) ذكريات شتاء

من بعيد رأيته ما زال كما هو بجماله، ووسامته، جذابيته الخاصة، حتى أنه مازال يحافظ على تسريحة الشعر ذاتها.

لم تكن لدي القوة ..عادت فيروز إلي تقول:

يا ريتك مش رايح

ياريت بتبقى عطول

زعلي طوّل أنا ويّاك

وسنين بقيت جرب فيهن

أنا أنساك ما قدرت نسيت.

سرحت بتفكيري لكن سرعان ما عدت لوعيي على زخات المطر الشديدة تبلل شعري، وبسرعة كبيرة دخلت، لم أكن أرى جيدًا من الشخص الذي رافقني خوفًا عليَّ، كان يضع مظلة فوق رأسي ليحميه من المطر، رفعت رأسي قليلاً كي أشكر الشخص الذي رافقني، لكن تعلثم لساني واختنقتُ بحروفي التي بقيت في داخلي.

لا أعلم ماذا أفعل كأنه قيد لساني وانشلّت حركة جسدي من عينيه، حين وقعت عيناي عليه، كنت قد بترت قدمي وهرعت من أمامه بسرعة كبيرة.

تمنيت لو كان حلماً، لكنه كان واقعاً مريراً تذوقت طعمه، عدت إلى منزلي لأجد ظلي ينتظرني، ينتظر أن يقتات على الذكريات.

كان يومًا مليئاً بالخيبات والحزن الحالك علي.

٢٠١٩/١٢/٢٧





الأصدقاء أوطان صغيرة

الشاعرة: هدهدة حرف

مـرحى ومـرحى رفقة الأنسامِ
قـد جـئـتُ رغـم قساوة الأيام

قد جئتُ أحمل في الضلوع محبة
وبـراعـم الأشـواق في أكمامي

قد جئتُ ظمأى للحروف فهاتها
قـدحـاً تعـتق من شهيّ مدام

وانـثـر لنا أرج الـمعاني عاطراً
مـتسـربلاً ثـغر النّدى البسام

إنـي وإن طال الـمغيب أحبتي
قد جئت ألتمس الرضا بسلامي

الحياة بنكهة لا

بقلم: بن تومية منى - الجزائر

ليست المشكلة أن خطواتك مرتجفة وغير متزنة، وإنما الخوف من عدم قدرتك على السير مخيفٌ جداً أكثر من خطواتك العرجاء تلك.

الحياة بنكهة لا...

ثم أنظر للخلف قليلاً فأجد أن الحياة مضت مرصعة بالخيبات التي لا أستطيع عدها ولا البكاء عليها، البكاء بلى أستطيع... فمن واجب البستاني سقي أزهاره حتى وإن كانت تلك الزهرة صباراً، جميل أن تتوسط كل شيئ الصدق، الجرأة، الحياة، السهر، الحديث... ولكن الأجمل أن تكون صريحاً في توسطك.

الأمل محرك الحياة، ولكن هذا المحرك لا يمكنه الدوران بدون وقود؛ هذا الوقود هو أنت، بالنسبة لحياتك الفاشلة لا يمكن أن تتحرك إذا لم تحركها أنت.

اسأل نفسك: لما صنع هذا الكيان؟ وماهي ضرورة وجوده؟ لما أنت موجود؟ بالطبع ليس لأنك تريد، ولكن كل ما في الأمر هو أنك يجب أن تترك أثر ذلك الرجل الذي جاء يوماً.

يمكن للعالم ان يفتخر بكل فرد فيه، اسألني لِمَ؟! لأننا بشر، وما دمت بشرياً يمكنك فعل أي شيء، فقط آمن بوجودك، آمن بكونك لم ولن تأتي عبثاً ولن تذهب عبثاً..

كما أنني أوجه لك نصيحة من هذا الباب الذي فتحت بصرك وجل حواسك عليه، "لا تتحجج بالظروف" نعم أفهمك، أنا أيضاً تحاصرني ظروف قذرة لا أعرف كيف أتخلص منها، ومع ذلك أنا أواجهها، ولن تسمع عني يوماً بأنني استسلمت. ظرف سيِّئ، حياة سيئة، أشخاص سيئون... نعم، ولكن هذا السوء الذي أنت فيه يمكنك تغييره ما دام هذا السوء لا ينبع من داخلك، فقط صمم وحاول خلق صورة ناجحة لك بالسعي لأن الإرادة والرغبة يحطمان الحياة الرافضة أن تستقيم معك، ذلك الحلم الذي ولد معك لن تغادر دونه، دائماً كانت الأحلام أكبر من الظروف فلو لم تكن الأحلام جميلة لما داهمتنا ليلاً، وسعينا لجعلها حقيقة نهاراً...

صعب أن تكون ناجحاً؛ فغالباً الاشخاص الناجحون هم من يعرفون أنهم ناجحون من الأساس، هم يعلمون ذلك في قرارة أنفسهم.

كل شيء غير عادي ناجح، العادية تقتل فيك النجاح، تقتل الرغبة في التميز...

كل الناجحين بدأوا فاشلين، ولكن في النهاية حققوا ذواتهم بالمحاولة، بالتصميم، كانوا أكثر الأشخاص تصميماً على الظفر بالفوز، أن تفوز ذواتهم. وكل ذلك بدأ بتحطيم الحياة التي منذ تَرْكِك لرحم أمك وهي تتضخم وتكبر يوم بعد الآخر لتخنقك، لتصنع منك فاشلاً كما فشلت كل الحيوانات المنوية سعياً للكمال ولم تنجح، ولكنك نجحت في القدوم.. ربما كنت أغباهم، وربما أنجحهم، أنت تحدد هذا.

ولكنك مميز، لا تحتاج إلى أحد ليؤمن بك، فقط آمِنْ بذاتك، ولن تندم أبداً.



مقارنة على قيد الحياة

الكاتبة: تسنيم حومد سلطان

- عيناها شمعتانِ بلونِ السّماء، حنونتان، قويتان، كأنَّهما غيمتان تتبادلانِ قُبلات البرق والرَّعد ..
- عيناهُ لعنةُ بوحٍ شرقيّة، تمتصُّ عطرَ البدايات، وتمضي بنشوتها تاركةً خطيئتها تُراق بينَ بُعدٍ وكسرة..
- شفتاها دويُّ الظلِّ الخجول، ووشمٌ يُطرّزُ ربطات العنق، تمتدُّ في تشققاتها خطوطُ كهرباءٍ كفيلةٌ بشحنِ ألفيِّ قلب ..
- شفتاه غاباتُ صبّارٍ وحنظل، يُراقُ من سراديبهما دِنانُ خمرٍ فسدَ طعمها، فلا هيَ تُسكِر، ولا الإحساس فيها على قيدِ الحياةِ فتَسكر..
- صوتها لا يكفُّ عن إصدار أحدث أنواع الموسيقا، تنسابُ من خلاياه ملائكة الطفولةِ، وحفيفُ أشجارِ الجنّةِ، تزرعُ من خلاله حقولُ لوزٍ وعناقيدٌ وسكّر..
- صوته بوقُ القيامةِ، وصيحةُ البعثِ، صفارةُ إنذارِ الحرائقِ، وهديرُ سياراتِ الإسعاف، مزمارٌ كفيفٌ يطفئ أقمارَ العذارى، ويشدُّ السامعين له للضياع.
- جلدها سطحُ جليدٍ أملس، مرآةُ للحكايا، ونُولٌ يَغزِلُ الورد إذ يذبل، مكتظٌّ بجداولَ حمراء، وكنوزٍ أبداً لن تنفد ..
- جلدهُ أبلاهُ الماضي، سياجٌ هرمٌ لا يقفل، صحراء قذفت في طياته، هياكلُ رجلٍ مهزومٍ تآكل ببطءٍ هالكٍ، فصارت أرضه سوداء لا تُقرَب..
- شعرها زغروةُ شلّالٍ، وشاحُ اللّيل إذ أظلم، سنابلٌ محمّصةٌ، وذرةٌ مشويةٌ، حبالٌ طويلةُ الآه تُوقِعُ التائه أكثر...
- شعره غصةُ كاسيتٍ في فمِ مسجّلٍ قديمٍ تآكلت أطرافه، مكنسةٌ يدويةٌ جفّت في نهاياتها تراكماتُ الماضي وأبى الزوال...

Sanooma H Ssultan 💔

الكتابُ خير الجليس

الكتابُ هو الجليس الذي لا يُطريك، والصديق الذي لا يُغْريك، والرفيق الذي لا يَملُّك، والمستميح الذي لا يَسْتَرِيثُك، والجار الذي لا يَستبْطِيك، والصاحب الذي لا يريد استخراج ما عندك بالمَلَق، ولا يعاملك بالمكْر، ولا يَخْدعك بالنّفاق، ولا يحتال لك بالكذب.

والكتاب هو الذي إن نظرت فيه أطال إمْتاعك، وشحذ طِباعك، وبسط لسانك، وفخّم ألفاظك، وعمَّر صدرك، ومنحك تعظيم العوامِّ وصداقة الملوك، وعرفت به في شهر، ما لا تعرفه من أفواه الرجال في دهر، مع السلامة من الغُرْم، ومن كدّ الطلب، ومن الوقوف بباب المُكتَسِب بالتعليم، ومن الجلوس بين يدي من أنت أفضل منه خُلُقًا، وأكرم منه عِرْقًا، ومع السلامة من مُجالسة البُغَضاء ومُقارنة الأغبياء.

والكتاب هو الذي يُطيعك بالليل كطاعته بالنهار، ويُطيعك في السفر كطاعته في الحضر، ولا يَعتلّ بنوم، ولا يَعتريه كَلال السهر.

[الحيوان للجاحظ:50/1]

ليتني لم أجدِك بك

الكاتبة: فرح محمود درويش

الساعة الثانية صباحاً بعد منتصف الليل أمام تلك الساعة الباهتة، التي تحرق وقته وزمنه على حد تعبيره، جلس يرقب المدينة من نافذته المكسورة، التي لم تعد قادرة على ارضاء رغبات عيونه في اختلاس النظر كأنها تعاتبه على ما فعله بها في ذلك اليوم المشؤوم

أخرج سيجارته وبدأ بالتدخين، وهو يرقب النافذة، وكل بضع ثوان تختلس نظراته ذلك الهاتف، شاهد العيان الوحيد لما جرى في تلك الفترة

اقترب وخطفه بيده دون تراجع أو تردد، وفتح بريدها الإلكتروني، وهَمَّ بإرسال رسالة لها، وكلما حاول ترتيب تلك الحروف تبعثرت، وأعاد صياغتها من جديد، كان يخوض حرباً صعبة، بين شوقه وكبريائه، لم يستطع إرسال تلك الرسالة يومها حتى أردى كبرياءه قتيلاً في تلك المعركة التي كان يخوضها مئات المرات في الساعة، تغلب شوقه على جوارحه وعاد إلى حربه الباردة ينتظر الرد، عاد إلى مواجهة الثواني والدقائق، عاتب نفسه.. وعاتب ما حاوله، انتظر ومرَّ الوقت سريعاً، التقاها بعد عشرين عاماً، حينها كانت ابنة العشرين أربعينية مع أولادها، كان قد مر الوقت.. ولكنها لم تمر معه، لم تكن نزوة ولا حدثاً عابراً.

كانت كل الحكاية.. كانت عُمْراً بألف عُمْرٍ، كانت شيئاً لن يتكرر، عبرة يستحيل نسيانها، حينها أدرك تماماً أن النعم لا يجب الجحود بها، ولا يصلح التذمر منها، يومها تذكر تلك التفاصيل.. كل التفاصيل، حين كانت تنزعج من نظراته لفتيات الحي، وحين كانت توبخه لخياناته المتكررة، ولكن كل مرة كان يخونها ويهدم ثقتها كانت تشفي تلك الجروح والندوب لوحدها وتغفر له..

لم يكن يتخيل أنه في ليلة من ليالي ديسمبر ستكون نهاية البداية الوردية التي شوه ألوانها بسواد الخيانة، وطعنات اللامبالاة لتلك المشاعر،كسر النافذة وأحرق الغرفة تناول نبيذه يبكي على ما حدث، وهو يحاول استرجاع ذكرياته، يحاول تعويض نفسه على تلك الخسارة الفادحة، لكن دون جدوى.. فالقنديل انطفأ.. والوقت قد مر..

قرر هو جزم الموضوع، واختار نهاية لنفسه تليق به، تليق بسواده، تليق بذنبه الذي لا يغتفر، كتب لها بعد عشرين سنة؛ آخر رسالة كانت بينهما.

اختلف كل شيء، رتب كل ما تبعثر داخلي، وأنا أرتب حروف الرسالة الاخيرة كنت أنتظرك حقاً نادماً اسفاً، دون أن اخدش ثقتك مجدداً، أو أطعنك بلا مبالاتي كنت أود لو أننا التقينا قبل عشرين عاماً، قبل خيبة أملي، وكسري الذي لا يجبر، كم كنت أود لو أننا بدأنا من جديد، كم كنت أود لو أننا لم ننتهِ..

والآن بعد انتهائنا وانطفاء كل بقعة أمل في روحي، ووضع النقطة في نهاية صفحة قصتنا، أقصد كتاباً بألف كتاب؛ لأنك لست مجرد سطور قليلة، أنت حكاية بمائة حكاية، أود أن أترك لك تذكاراً قبل نهايتي.. التقط صورة لغرفته.. وأرسلها..

والآن إلى اللقاء..

(تتمة) ليتني لم أجدِ بك

تناول سمه بكل استرخاء، وهو يتأمل جدران غرفته التي امتلأت بصورهما، وفي كل رشفة سم، كان يقرأ كلماته المكتوبة على جدرانه، ويبكي....

لم تكن خسارتي فادحة.. كانت مجرد حياة لا أكثر، أنا من دفعت الثمن.. أنا من أخطأت .. كان لا بد من أن أختار نهايتي.. لأنني لم أعد أجرؤ على مواجهة الأيام والآلام، فقد اكتفت نفسي.. ستذكرني جيداً.. لن تنساني

سقط الكوب ... وسقطت معه أوجاعه.. وغط في سباته العميق، ودع الألم واستقبل الحياة الجديدة.



البرد يستفزني يا ديسمبر

الكاتبة: إيلين النبواني

26/12/2019!! 11:43 pm

أن تواجه ذاتك هذا يعني أن تقف على الضفة الأخرى من عواطفك وتأخذ دور محققٍ شرس..

هذا البرد يستفزني يا ديسمبر.. يجعلني أتجرد من عاطفتي وأقاصيص نفسي وكأنني المسؤولة عن كل تلك الفيضانات التي قد تؤذي طفلاً مشرداً في أزقة الطرقات كقلبي.. كورقة هشة لا شجرة لها تمسكها من يدها..

لم يكن الشتاء رومانسياً يوماً يا ديسمبر..

كان كذلك فقط لأولئك الأطفال المدللين الذين لا يفقهون شيئاً من الحياة..

كتنقيط سقف المنزل مثلاً أو انهيار زجاج نافذة هشة إثر عاصفة حمقاء.. أو غطاءٍ باردٍ لا يفقه من الدفء شيئاً.. كسيجارة رطبة لا تصلح لإفراغ غضبي بها.. كأصابع طفلٍ باردة تبحث عن قوت يومٍ.. أو أقدام أبٍ يجوب الشوارع لئلا ينام أطفاله جائعين..

كمراهقة يغريها كلام الشعراء عن الحب في الشتاء فتجنّ.. وأخرى يوشوش الريح لها بحبٍ مضى فتحنَ.. كوقوفي اليوم في مواجهة مع نفسي وتجردي من كل أقنعتي اليومية.. ملقية بكل حملي الثقيل على عاتق الكلمات الباردة في ورقة ترتجف وحبرٍ متجمّد.. لتخط يدي الأكثر ارتجافاً.. لم يكن الشتاء رومانسياً يوماً يا ديسمبر..



أمواج بصدري

الشاعر:
اسماعيل خوشناوN
25/6/2018

يا رياض امري
وسمر امواج بصدري
آهات ترش بلوحات
على مسامع
طلوع بدري
ليت السماء تنطق
بما نسجت عليها
اناامل قلبي
ليت الزهور تصمت
فقد علِم العالمون
بما آلَ إليه أمري
تواريتِ
فقد أصبح كل امري
أمام عيني
انت فَذكري
حتى دموعي
لو فتحت النافذة
على صور ذكراك
ثلاثي الأبعاد
اليك بلهفة
تجري
اما آن الآوان
لأطوي ديواني
ويكتمل بدري

مناجاة

الكاتبة: ضُحى العبيد

أنتَ يامن ترفلُ بثوبِ السعادة كن رحيماً، وليكن قلبكَ فياضاً فياضاً بالحنان، السعادةُ أستاذٌ ساحر يعمرُ القلب بالفرح والأمل، يكسبُ النفس انتعاشاً وسروراً وراحة وطمأنينة، يبعدُ عن قلوبنا الديجور والشؤم ونعقة البوم، أعطنا السعادة ولا تبخل علينا بها، لماذا لا تمنحنا إياها؟

أشكُ في كونك تملكها لأنَّ فاقد الشيء لا يعطيه، أيُعجبك تعاسة الناس؛ حزنهم؛ بكاؤهم؛ دمعاتهم؟ أتَشعُر باللذة والمتعة إذ رأيتهم يتوجعون؟ أتَعشَقُ الحزنَ أنتَ؟!

إن كنتَ تعشقهُ؛ فلماذا تُرغِم من حولك على عشقه؟ تفرَّدْ به لنفسك، أعطنا السعادة وعِمْ بحزنك، حتى الحزنُ يكره نفسه ويكره صفتهُ، فكيفَ لكَ أن تحب شخصاً يكرهُ ما يملك؟ ٢٠١٩-١٢-١



الحب أقوى من السرطان



بقلم: أمثل بدرانِ
طب بيطري

لم يكن ديسمبر نهاية عامٍ فحسب لقد كان بدايةً أيضاً بداية لي ولك –بدايةٌ للحب الذي جمعني بك_ قبل أن يمضي ما تبقى من عامنا هذا أردتُ أن أعود بالذكريات لخمس سنواتٍ ماضية فتحتُ مذكراتي الوردية وقرأت، بصوتٍ أشبهَ بالمخنوق. إنني الآن في منتصف الطريق أقف حائراً على هاويات القدر أحاكي النجوم والسماء،أنني متعبٌ، اناجي الله في كل ليلة لقد قال لي الدكتور مايكل أخصائي الامراض السرطانية لن يتبقى من العمر إلا قليلا افعل ما تحب كنتُ مرهقً جداً أتمايل في سيري وأتكأ على صديقي الذي لم يفارقني منذ بداية مرضي وعند وصولنا الى باب الخروج صادفتُ تلك الفتاة ..عيناها الذابلة ووجهها المتعب ، دليلً كافياً لما قد تحمله من اورام بجسدها الممشوق، هامستها قائلا انت اقوى من هذه الامصال كوني على ثقة ربما لمحت في عينها بارقة أمل ..نظراتنا تلك كانت بداية الراوية بالرغم من الآمنا الجسدية والنفسية المتكررة. منذ ذلك اليوم بدأنا بالتشارك في حلولٍ للعلاج كالخروج مثلا الى دولة اخرى او ما شابه من العلاج بالأشعة بالأجهزة المتطورة التي قد لا تكون موجودةٌ في بلدنا، سرنا سوياً نحو القدر والامل يملئ عينينا، وبعد تعب مزمن من تقدم مستمر للأورام ووقف مؤقت انتصر عليها وغطى ملامحه لا الجميلة بتوسعه الكثيف وفي اخر ما تبقى لها من سويعاتٍ قليلة قالت لي عبارة بقيت عالقة في ذاكرة: أعطيت عمري لك مبارك شفائنا باعتبارها قلبينا قلب واحد وروح واحدة، ومنذ حينها وانا تائةٌ أأنا الذي سلبت سنوات عمرك أم القدر؟ وقفت كثيرا عند هذا السؤال من دون الوصول الى جواب يلامس قناعة عقلي الناضج، نعم لقد شعرت بالذنب، شعرت بالخيبة والحزن الشديد فنحن الذين قطعنا آلاف الاميال من الطريق وها أنت تخونيني وترحلين قبل الوصول، فعلى الرغم من ادراكي لثقوب سفينتنا لكنني حاولت الابحار معك، لعلني أرى منارة النجاة تلوحُ لنا في الافق. يقولون أن البحر الهائج يخلق بحارا أفضل حقا لقد صنع مني بحارا ولكن بقلب مكسور.أنت التي رممتني من حطامك، أضئت ثقوب قلبي بضوء حبك ولامستي نبضي المتعب؛ كان حبك أقوى من السرطان ذاته، جعلني ألأومن تماماً ان بإمكان الحب أن يزرع خلايانا المشوهة ياسمين أبيض، غيابك هذا أشبه بدخول رمش في عين مبتور اليدين فنحن من تعادل بالمبدأ وتعارض بالانتصار، انتصاري انتصارك وهزيمتك هزيمتي، فيا لها من خسارة ستبقى محفورة بجدران قلبي المعتق برائحة ياسمينك. فهنيئا لثقوب قلبي التي نالت شرف ملامسة أزهار حبك وهنيئا للبحر الذي أغرق قلبي الثاني بأمواجه لن ننتصر حتى نكتمل بالحب أفعلوا أشياءكم بحب بالحب نتغلب على ما يؤلم

قطعة ورق ووطن

الكاتبة: رِماز نذير الأنظامي

وقفت أنظر حولي

أبحث عن وطني، الذي كان ينبت بالأفراح ، كان الأمل لكل قلب يتيم، كان البهجة للأطفال، بحثت عنه في كل مكان، تركته لبضع سنوات، ولكن لم أعتقد يوما أن البضع، ستعيدها بخط رجعي إلى آلاف الأعوام، بات كل شيء مدمر، تسير في طرقات البلاد لا ترى سوى أسقف مطبقة فوق بعضها ، أنوار مطفأة، بيوت لا روح فيها، أطفال لا تكسوها سوى بقايا ملابس

لا أعلم إن كانت هذه هي بلدي، أمي ، وحضارتي ولكن في نفسي أعلم أنها هي، مثلما هي ولكن في موقعها الجغرافي فقط، خاضت حرباً خرساء لا صدى لها على الخرائط، أصوات الناس، دمائهم لا شيء منها تلوث موقعها كدولة مثلما أثارت الفوضى في البلاد، إنها تلك الخريطة التي يراها العالم كما هي بمعالم وأسس منذ القدم.

عاشت بلادي مثلما يعيش إنسان صامت أمام الحكام رغم كثرة الكلام، رغم النار التي تجوبه، ليت كانت نار وفية وأحرقت تلك الورقة التي تدعى خريطة فقط، وتركت البيوت بشأنها لعلها أحاطت الأطفال في أمان، أسير في طرقات ممتلئة بركام أحجار مهدمة، أطفال مستلقين، نائمين، ترتجف من برد الشتاء محترقة بنار الصيف

وأما الآن؟؟

لا شيء لاشي سوى رماد قلوب الأمهات على أبنائها لا شيء سوى خراب قتل وطني، لا شيء سوى ذكريات ستتناولها الأجيال جيل بعد جيل، لا شيء سوى أناس حرمت حقوقها

أين نحن وأين كنا؟ كيف غفينا عن كل هذا؟

و كيف نسينا أن نستيقظ؟

وهل هذه الكلمات ستعيد شيء؟؟

لا للأسف ليت كانت أول رصاصة أطلقت في البلاد كانت بجسدي أنا ، فعيوني لا تحتمل خسارة عزة النفس والحضن معاً، فخسارة أم صعبة للغاية

نعم سنعمل على إعمارها، إعادتها، ولكن هل الطفولة للأطفال ستعود، هل الأرواح ستعود، هل لذكريات تلطخت بدماء أن تنسى، في عقلي مقولة دوماً كنت أسمعها يقولون أختار الشخص المناسب لتكون الذكريات نابضة بالجمال ولتبقى مكللة بذاك الجمال ولا تتحول الى مأساة، ولكن لم يتكلموا عن وضع سيظل مأساة للأجيال ، لقد نسوا ذلك والذي بداخلنا كيف ينسى.. أعتقد أنه لن ينسى.





حقيقتنا نحن



كلام قليل ونظرات لا يمكن صوغها عبارات متلفة تحتل الدماغ وأحلام تتصارع بين ثنايا التحقيق كل هذا في لحظة أقف بها مستسلمة لتفكير وأقف طائعة لما يجوب في خاطر الفؤاد ويقتحم الروح. في تلك اللحظة أكون ضحية ووجبة دسمة لأفعال أحاطها الندم وتخللها اليأس من النسيان وجبة ستصيبه بتخمة تتدخله بسبات كأفعى امتنعت عن الطعام لتطوق صاحبها وتلتهمه بكل شغف وتلذذ، وهذا هو التشبيه الواقعي لما يجوب حولي و في خاطري.

خيوط لهفتي قد بترت

وطعنت عفويتي بسكين تغلفت بطبقات من الذكريات الطاغية تسكب اللعنات علي في كل يوم يخاطبني فيها الليل راسما على سقف غرفتي تهيئات لأناس رحلوا ولمواقف لم تمحى ومن قصص لم تكتمل ومن أحلام كتب عليها التشوه قبل ولادتها

خطّ قلمي التشوه تاركا خلفه ألفاظا لم تكتسب المعنى لإننا كثيرا ما نغير من أحلام لنبقى على قيد الحياة وليبقى شغفنا بين الأضلع متسللا هاربا من دنيا تيتمه في كل مرة وقف فيها معي خلف قلبي مسيطرا على عقلي كاتبا ما يرجوه..🎶

ومن وعي اكتسى بحلة من التجارب السوداوية وعيٌ التحم بخطواتنا كـ التحم خفقات قلب بضخ الدم للجسد

سلط على أفعالنا المبهمة وعلى تصرفاتنا المهمشة عن المنطق والبعيدة عن كل ما يحتل من مبررات وتفسيرات مفهومة

هكذا كتب علينا أن نكون كتلة من العقد في كل عقدة منها حلم متغير مع الواقع والآن غلفنا محرك البحث على أشخاص بسطاء ينتشلوننا من خيوط ما عقدناه🎶..





عاشقة

المهندسة: فاتن حسن سرور

عاشقة انا وفي قلبـ♡ـي مشاعر
تورق زيتونا فتضيء مشاعل
وأعزف علـّى أوتارها لحن سنابل
فيزهو ربيع ويعلو هديل الحمائم
عاشقة أنا ومن النوع الفاخر
ولست أفاخر
بأني اعشق ذاك الرمش الحائر
يرمقني بحب ويبقى يكابر
أعشق رائحة الحبر
في الكتب القديمة والدفاتر
فأشتم منـ◌ْهـ♡ـ◌ٍـا تارة رائحة الأنبياء وتارة أخرى رائحة الدم والرياء
وأستاء.... وكم أستاء
أأموات نحن أم أحياء؟
أم أننا اضعنا بوصلة الأشياء!! !
الحب في زمن الحرب اغتصاب مثلما اغتصبت العذراء
الحب في زمن الحرب اغتيال مثلما اغتيلت السماء
الحب في زمن الحرب ترف ...وهراء
وقع أسيراً لدى الاثرياء
فهل من عاشق بحق السماء؟
هل من حارس يحرث الدروب
ويعيد النبض الى القلوب
الحب في زمن الحروب
هو القاتل والمقتول
هو الشاهد والمشهود
فلنصلي كلنا للحب
ونردد في عمق الصمت
الحب قام
نـعم قام
قام من بين الأموات.

فوضى

الكاتبة: محاسن_الدرويش

في إحدى المرات التي كنت فيها أرتب غرفتي لم أكن أعلم أني سألتقي بشيءٍ يعيدني إلى منفاي، إلى سجني.. وأصبح سجينة الذكريات، الألم قد ألتهمني، أنهك جسدي ، أصبحت فتاة في عمر العشرين وجسدًا ووجهًا يوحي عمره الأربعون
ماذا عن الهالات السوداء تحت العينين؟
هل تسبب بها الليل والسهر والأرق؟
أما أن الليل نائم تحت عينيكِ الجميلتين.
كل ما أصابني بسبب صورك المحفوظة في خزانتي
ولم أكن أدري بأني سألتقي بها في هذا الوقت الذي تجاوزتك به.
لا أعلم كيف أتخلص منك؟
هل أحرق صورك وأحولها إلى رماد؟
هل أوصيك أن تنثر رماد صورك على قبري؟
كي تظلُ بقربي لا تفارقني يكفي فارقك من عالمي.



الحب أجمل كتابات القدر

الكاتبة: شروق سلامة الشعار

-1-

روحين نَصف القدر البعد بينهما..لكن كتب لروحيهما أجمل أنواع الصدف.. بين الغصون أعلى الشجر.. يسكن عصفور جميل يغطي جسمه الناعم ريش ملون بديع.. كل صباح يُخرِج من حنجرته صوتا وكأنه مقطوعة غنائية بأرق انواع الموسيقا الهادئة.. ويتمايل برأسه بهدوء ويصفق بجناحيه وكأنه طائر.. فأحياناً يطير وأحياناً يجلس هادئا منرسما بأجمل ألحان الموسيقا

تمر أيام قلائل ليترك الطريق مسافات لا تُنسَ.. عصفور ضخم.. ينفخ نفسه.. يضع جناحه على العش ويضرب ضربة قوية.. يفتح العصفور الصغير عينيه بذلك الوحش ويصدر صوت مبحوح كسرة الألم... يطير الى الأعلى.. بشكل مفاجئ.. بصعقة كبيرة مفاجئة.. ولا يشعر الا عند ملامسة جانحيه الحجار المترامية على الأرض البالية.. تدمع عين العصفور فلا حراك ولا حراك فقط تنفس بطريقة مؤلمة.. يتنهد تنهيدة الألم.. التعب..فجأة تسقط بقايا عشه على رأسه.. ليشعر بالخيبة بكسرةٍ كسرت كل ما كُسر في الكسر نفسه..يتنهد مرة أخرى.. لكن يتذكر..

-2-

أن الدنيا لاتقف على شيء.. فسينهض ويبني عشا جديدا.. ..يقف متوكعا.. مرتجفا.. لكنه ينهض وينظر الى الأغصان المتدلية.. يحاول أن يطير.. لكن.. كأن جناحيه كسرا إثر السقوط.. يحاول.. ويحاول.. ويحاول..لا كأن الطيران أصبح مستحيل...ينظر الى السماء.. وكأنه يطلب النجدة من الرب بانحناءة رأس بسيطة.. يمشي الى مكان لا يستطيع تحديده...يمشي بجناحين هامدين مكسورين وانحناءة رأس ودموع عينين.. والكثير من الاضطراب في قلبه المتعب...العصفور يختبئ من الناس.. يخاف أن يرمي به أحد في السجن.. سجن مومياء الحياة....يدخل بمكان يعج بالبشر.. كم هم وحشيون يكشرون عن أنيابهم بشفاه ممطوطة.. فيالهم من وحوشٍ ناطقين..يضطر العصفور الصغير أن يختبئ في أكياس الإسمنت الشبه فارغة لعله ينجو بحياته..فجأة يُحمل الكيس يشعر وكأنه طار مرة ثانية فيبتسم

-3-

لكن كأنه نسي الوحوش الضارية.. نسي المصائب المنتظرة.. فجأة يتذكر لكن يجبر نفسه على الصمت ليُرمى في غرفة لا أثر للشمس فيها.. ويُغلق الباب.. لايتحمل العصفور هذا المكان لكن أيضا لايحمل شعارا للشجاعة الكافية ليخرج ويواجه.. وجد ان الصمت طريق النجاة الوحيد فجأة...ضوء بسيط يخرج من أسفل الباب.. أحد يسمع.. وكأن أحدهم شعر بحاجته للانتقام.. وكأن احدهم سمع صوت تغريده الحزين هذا الصباح وهيأ له السجن والقضبان الحديدية.. أو هيأ لحفلة شواء.يُفتح الباب بهدوء وخوف في آن واحد.. لا يوجد سوى خيال أسود قادم من بعيد ويحمل بيده بيل. يبدأ قلب العصفور بالخفقان ويتنهد. لا.. لا.. لا يستطيع التحمل اكثر فهو بلا طعام بلا ماء.... ماذا يفعل؟! استسلم.. جسده الصغير لم يتحمل التحمل أكثر..وقع أمام قدمي ذلك الوحش.. لكنه وحش صغير.. انها فتاة صغيرة على ما يبدو.. جلست القرفصاء ووضعت يدها عليه

-4-

لتشعر كم دمر هذا الزمن من خلاياه..مسكته..ضمته اليها..وأخرجته معها الى الخارج. محاذية أن يراه أحد..تلك الفتاة أحبت ذلك العصفور شعرت فيه بحياة كبيرة لحياتها نفسها!سنكون أصدقاء هذا جيد ولن أخبر عنك احد .. صنعت بيت صغير من القش.. وفرشته ووضعت به الماء وقليل من القمح المبلول وأسكنته به بقي أيام على هذه الحالة العصفور فرح لان هناك وحوش غير مؤذية أبدا وتحب المساعدة لكن هو يرغب أن يعود الى عشه الى رفاقه.. يأتي الصباح الصباح التي تهاجر فيه الطيور..

(تتمة) الحب أجمل كتابات القدر

يقف على قدميه ويتنهد ويجلس كأيبا..تشعر الطفلة بحاله..فتمسك به وترفعه وتقول له: طر ياعزيزي ينظر اليها ويفرك رأسه بأصابعها لتسقط دمعة من عينيه على يدها...تعرف أنه لايقوى على الطيران..تجلس على صخرة وتبكِ..تفكر كيف ستساعده..ليفرح كرفاقه..لتعود له الروح التي تفقد روحه نفسها ..لاتعلم...تفكر.

-5-

أين انت يابنيتي؟؟؟العصفور يركض الى بيته الصغير..والطفلة يضربها والدها ليعيدها الى البيت باكية تمشي خطوتين وتنظر الى خلفها وهي تبك تأبى العودة الى البيت..ترغب بالبقاء مع العصفور أغلقت الأبواب..لم يبق سوى صدى وماخلفته الكلمات من دموع..لم يبق سوى الرياح القوية..

اوووووو اوووو اوهيطير بيت العصفور..تطير البسمة ثانية..تطير الكلمات التي تداعت في فراغ واسع يتقدم وجناحيه المكسورين مايزالان هامدان..يتقدم بخطا متراجحة..بخطا الألم.. شخص ما يركض بهرولة..العصفور يبتعد..الرياح قوية تعيده لمكانه الذي ذهب منه لايستسلم.. لا يشعر الا بحذاء ذلك الرجل الضخم أوقعاه حتى تكسرت رجليه الناعمتين..بقي مرمي على الأرض..ضلت الرياح العاصفية تهب وتقوى لتأخذه من مكان وتعيده لآخر...صوت الرعد..المياه قد زلزلت الأرض..حاول التحرك لكن ريشه قد تبلل بالمياه والكسر قد أخذ ألما فوق ألمه..لايعرف ماذا يفعل؟!! لايستطيع سوى أن يستسلم بعد الجهد والعناء..فلا مفر ولا هناك شيء ليساعد نفسه به.

-6-

فقد الأمل..تنهد تنهيدة كادت تمزق أحشاء قلبه بأحشائه..فجأة تطوف الأرض بالمياه يبدأ جسم ذلك المسكين بالاختناق

-7-

فلا ملجأ في الحياة ولا هروب من موت..ولا فائدة من شيء...صوت تغريد.. صوت تغريد يقوى ويقوى... ينظر بعينين متألمتين.. الطيور تهاجرُ.. الأصدقاء قدرحلوا.الأحباب رحلو... نعم رحلوا مع النسيم...فلا أمل من حياة بلا أنيس عصفور يضع رأسه الممتلئ على وجه ذلك المسكين..لينقر على رأسه..لكن العصفور لا يحرك...توقع أنه يحلم..وماأجمل الأحلام التي لاتنته... العصفور الضخم عض منقاده عليه..وطار به في العصيف ... طار وعينيه تدمعان.. وضعه في عش كبير وأحاطوه جميع العصافير بأجنحتهم الهادئة حوله كي لا يشعر بالبرد.... فأفتح عينيه وابتسم..فزقفوا فرحين.. وتراقصوا مبتسمين..

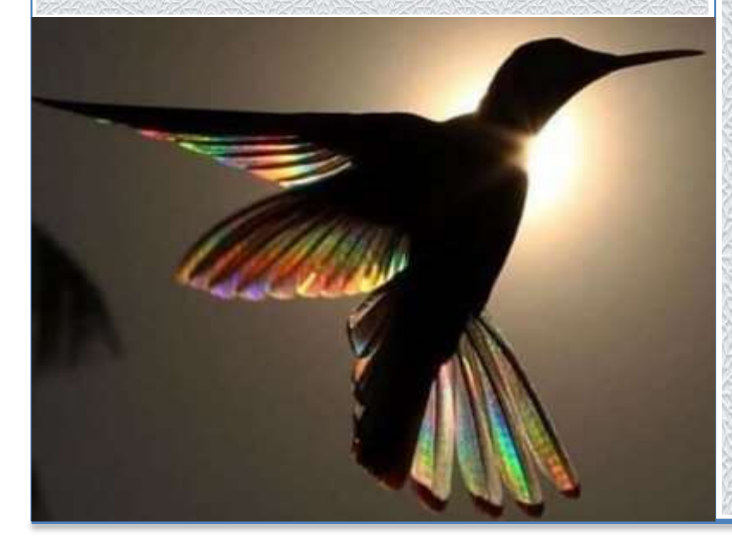
لكن..مازال العصفور الضخم يبتسم متأملا..ينظر بعيني العصفور ليحكي له كم اشتاق وتعذب..وكم يحبه ولا يستطيع الاستغناء عنه

-8-

فكم هي جميلة تلك العبارات التي تحكيها أعيننا لقلبهم قبل أن ينطق بها اللسان..وتتحرك بها الشفاة كم هو جميل الحب..وأخيرا ماأجمل كتائب القدر التي تُخط من غير أن نعلم وماأكرمك ياالله

الاثنين23ديسمبر/ 2019 سا 12:20:

Shoroq



نرجسية عاشق

الشاعر والأديب: حسن قنطار



أنختُ بأرض من أهوى حروفي ... وأجريتُ القوافيَ في السيوفِ
وأذكيتُ المعاركَ من قصيدٍ ... وبعضُ القول أدعى للحتوفِ
أصولُ القولِ تسقى من يراعي ... وبحري لا يُعكّرُ من جُروفِ
وأبقى البدرَ ما احتجبت سماءٌ ... ولي وهَجٌ يُعتّقُ بالكسوفِ
فلا تُكثرْ عليّ ولا تزدْني ... ولا تقسمْ فما حنثتْ ظروفي
وهذا الفخرُ توّجني لأني ... أنختُ بأرض من أهوى حروفي
أتعجبُ إن أتاكَ اليومَ قولي ... يَخيطُ الفخرَ بالغزل اللهوفِ
فما المنشودُ من نظمٍ رتيبٍ؟ ... وما المأمولُ من هذرِ الخُلوفِ؟
وذا نظمي طويتُ الليلَ كيما ... يغازلَ ظبيةً وسْطَ الحتوفِ
ولستُ الآن أستجدي المعاني ... ولا واللهِ ما خانتْ حروفي

ولكنّ اليراعَ لديّ سيلٌ ... ولا ألوي القوافيَ عن عزوفِ
أتسألُ كيف طاوعكَ البيانُ ... وراقصتَ القلوبَ مع السيوفِ؟
أجابتكَ القصائدُ: ذا لأني ... أنختُ بأرض مَن أهوى حروفي
ولي في أرض من أهوى حضورٌ ... مقيمُ الوصل لو خانتْ ظروفي

★★★

لها واللهِ تعتمرُ المآقي ... وتسعى الروحُ راجيةَ الوقوفِ
على أعتابها سجدتْ فنوني ... وفي محرابها صلّتْ صنوفي
فما وفتْ ولن تفيَ المعالي ... جوامعُ قولِ نابغةٍ وعوفِ
حجازُ الوحي زيّنها نبيٌّ ... وفي اليمن السعيدِأرحتُ خوفي
وقدسُ اللهِ معراجي وقصدي ... وهذي الشامُ حاضرتي وسوفي
ويا بغدادُ كم آهاً أواري ... عناقُ الرافدين يثيرُ جوفي
ومصرُ غادةٌ أهفو إليها ... يغارُ النيلُ من شعرٍ شفوفِ
أتاكَ الآن كم رقصتْ يراعي ... على أطلال حاضرةٍ هنوفِ
وأبصرتَ القوافيَ حين تصحو ... تبخترَ بدرُها بعد الخسوفِ
فما كلُّ القصائدِ قيلَ فيها: ... أنختُ بأرض من أهوى حروفي

★★★

أبجدية حبي



الشاعر: اسماعيل خوشناوN

حبيبتي
يا أجمل إنسانة في سيرتي
طرق السُّرور بابُ قلبي
صوفية مغرمةٌ أمنيتي
النَّورَس في السَّماءِ
يقتاتُ حبات الْهوى
أرأيتم صرْحَ حظِّي
كيفَ صارت منزلتي

سفينتي قَد أبْحَرَتْ
على أبيات الْأمواج
قَد أوقَدَتْ شُمُوعًا ليوم العْرس
وفرحتي و بَهجتي
الْعُمْرُ أصبح يرى
حياةً و سعادةً و ثراء
قَصرٌ منير لوحتي
القْدرُ نثرَ السَّناء
والكْونُ منْهُ قَد دَنا
ليسَ هُنا و لا هُناك

هي الْوحيدةُ الَّتي
على عرَش الحْسْنُ
قدُ اعتلَتْ في سيرتي
أميرتي
يا أروَعَ إنسانة
في حياتي و قِصَّتي
أُحِبكُ
فتَأْريخي
من الْألف إلى الْياء
قَد جعلته باسْمك
الْيقينُ قَد أنارَ
في كلِّ صوبٍ شعُلَةً
تَنطقُ في خفَاءٍ
وفي علَن

من الْهوَى
مُفْرَداتي
و أنْغامَ قَصيدتَي
خَيالي
فكْري
واقعي
وما ملَكت من أمْرٍ
نرسمُكِ
فنشْطُبُ الصُّورةَ تِلوَ الْأُخرى
فنقولُ
ليتَ التي مِنْ بعدِها
يُشبْهك
حبيبتي
أميرتي.

٢٩/٥/٢٠٠٧

تجاوزتك ...

الكاتبة: **مناز تيناوي**

بعد ثلاثة آلافٍ وثلاثين يوماً تجاوزتك.. بعد ما يقارب العشرين رطلاً من البكاء تجاوزتك.. بعد أن كتبتك في ديوانيّ شعرٍ وخمسين قصيدة وروايتين يمكنني القول أنني تجاوزتك.. حتى أنني من فرط التجاوز لم أعد أذكر أن اسمك فلان وأن سنك اليوم قد أصبح ثلاثين عاماً وخمسة أشهر وسبعة أيام، راح من ذهني أن لونك الأحبُ كان الرمادي المائل للسواد، وأنك تعشق فيروز والمساء، نسيت حتى يومك المفضل في الأسبوع؛ لذلك لم يعد يهمني الثلاثاء.. ما عادت تهمني تسريحة شعرك العشوائية أو الخمسَ شعراتٍ البيض في طرف لحيتك الأيمن.. تجاوزتك للحد الذي جعلني لا أميز حتى تلك الشامة الصغيرة التي تربعت وسط خدك فجأة بعد فراقنا.. تمردتُ عليك لدرجة أنني رميت كل هداياك ونسيت ما كان أكبرها قيمةً وحجماً، تخيّل! أنني حتى لم أعد أذكر تلك الخرزة الزرقاء الصغيرة التي وضعتها هدية في كفي مساء الفراق..

اليوم وبعد أن تقابلنا صدفةً في ذاكَ الزقاق الدمشقي العتيق، تجاوزتك بيديَّ التي ذابت في كفك أثناء السلام بعينيَّ التي كادت تأكلك من فرط الحنين..
تجاوزتك بقلبي الذي هرب من قفص صدري وارتمى باكياً متلوياً على كتفك، بروحي التي صُهرت من نار بعدك..

الآن يمكنني القول أنني وأخيراً تجاوزتك حتى سقط التجاوز أرضاً مغشياً من لهفتي عليك، وبقيت أنا واقفة بركبتين راجفتين.. بعينين دامعتين.. وبلهفة عاشقةٍ طفولية لم تتعلم بعد معنى التجاوز.





فلسفة الأدباء

الكاتب: **جميل أبو سعيد**

مجرد تجاوزك سنا معينة، تصبح الحياة مجرد عملية فقدان متواصلة؛ يفقد فيها الشخص شيئاً تلو آخر، تنزلق الأشياء التي تعتز بها من بين أصابع يديك كما يـفقد المشط أسنانه؛ ويتلاشى الأشخاص الذين نحبهم واحدا تلو الآخر!

لا بـد لنا من حب ، حب واحـد عظيـم في حياتنا، حيث أن ذلك يعطينا فرصة للهروب من جميع اللحظات التي نمتلىء فيها باليأس المميت.

ما يتعدى الحواس

الكاتبة: جَميلة عنداني

أنا أشعرُ بكَ!
إذا أنا أشعرُ بضيقِ قلبِكَ
لا تسأل كيف
هذا السؤال ضيق أيضاً!
سأحاولُ شرح الأمر لك
أعلم إنّكَ تفهمني دائماً
الموسيقا!
هل تسمعها
هل تُرددها دائماً
هل شعرت مرّة بإن المغني يناديك دوناً عن العامة!
هل تشعرُ بالرعشةِ حين يعلو صوتها داخل أذنك!
هل وجدت نفسك يوماً مبتوراً على سطر موسيقي!
تَئِنُ لأجل فراق عاناه المغني مثلاً
تفرحُ لأجلِ حفلةٍ موسيقية ربحها وتألق فيها!
أجل.. تماماً
هذا ما أودُ شرحه لكَ
"انتقالُ الشعورِ بين القلوب عبر فضاء الكون"
هل رأيت كم أنا منتصرة
أحبُ الفضاءَ فيحملُ لي جميع مشاعرك
يَلفها بشرائط ملونة ويرصعها بالنجوم
لا يملكُ بريد مثلنا ولا وسائل نقل ليرسلها لي
فيسقطها شظايا نور على قلبي!
أقومُ واستقبلها أنا بكلِّ سرور؛ أكدسها تحتَ أظافري
وأطوي أصابعي أصبع تلو الآخر
هكذا شُعورِكَ مقدس مهما بلغ حزناً أو فرحاً
الآن أخبرني:
كم من الوقت تحتاج كي تكون بخير...!
لا تقلق؛ مهما كان الوقتُ مُتأخراً سأبقي يداي مطويّة
سأحفظُ لكَ ندباتِ الضيق
و لمعاتِ الفرح!
أنا هنا ميلادُكَ الحق!



الرجاء ربط أحزمة الحب

الكاتبة: وصال عمرين

سيداتي وسادتي:

أهلاً بكم على خطوط الحياة الكونية، الرجاء ربط أحزمة الحب، ستصيبكم رياح الخيبة؛ لا بأس، تشبثوا بالأمل، فبعض منه سيفي بالغرض، ستهبطون عند أول محطة لتحطم القلب، لا تقلقوا؛ سترشدكم بعض الأخطاء إلى الطريق، سيكبر عقلكم على حساب القطعة الصغيرة التي في جانبكم الأيسر، ستمزقون ويعاد ترتيبكم، إن حاولتم ستنجحون؛ وإلا ستبقون في هواء الخيبات والشهوات، حرصاً على سلامتكم: يرجى العمل على أنفسكم كي تزدهر خصلات عمركم ولا تشيب في أول العمر.

عطرٌ

الكاتبة:

آية إدريس

لا بد أنه كان رذاذ عطرك الأجنبي
لم أشأ أن التفتُ لأشتفي
لكن نظرتك الآسرة أيقظت قلبي المتلهفِ
والتفت؛ ويا ليتني لم أفعل أو أن أختفي.
كان الجو عبقاً برائحة القرنفل
سألتني عن الوقت بكل تلطفِ
وأنا أدري وأنت، غاية السؤال الهادئ العاصفي

أجبتُك بالوقت بعد برهة من سكوني المتجلدِ
أغرق في بحر عيونك الأسودِ
هل أنتِ سارقة ؟ هذا ما قاله لي وبعدها تغير موقفي!
أكملَ.. لا تستغربي!!
سرقتِ قلبي الطيب
فالكل ذاهل حولنا
أهَلْ كان هذا واضحاً معلنا؟
لا بد أنه بداية حبنا
فهذا تأثير عطرك الأجنبي؟
أم تأثير ذاك الموقف؟



باب اللّه مفتوح

الشاعر: صالح الصملة

إنْ سُدَّ بابٌ فبابُ اللّهِ مفتوحُ
أو ضَنَّ ناسٌ فخيرُ اللّه ممنوحُ

فقمْ إليه ولُذْ بالباب منطرحاً
وقُلْ له ربّ هذا القلب مجروحُ

وأنتَ وحدك من يشفيه يا سندي
وقد أتيتُ ودمعُ العين مسفوحُ

فجدْ عليّ بتفريج لضائقتي
فما أعانيه فوقَ الخدِّ مشروحُ



الوطن

الكاتبة: رانيا عصام مسعود

تختبئ الآلام خلف مزيج من الكلام، تصرخ بصوت مكتوم لتفجّر اللّعنات على هيئة حروف ونبرات، قنديات الرّوح أضحت مبعثرة داخل ثنايا الجسد كقطرات المطر المنثور، رائحة الموت النتنة عشّشت في أزقة الأحياء المشوّهة، وذاك المراسل الإخباري يطل بوجهٍ شاحبٍ خالٍ من التّعابير الجياشة، فلا يلوح سوى بخيبة استقرت في عينيه منذ زمن، ولا يلبث هنيهة حتى يباشر بزخ أنباء تثير الذعر، ترجم الفؤاد بشظايا بؤس محكم، تغرس رعشة فولاذية في صميم الأكباد، وتردد في الذاكرة صدى صرخات تفاقمت بالارتفاع، ثم نهرع بعبارة مستقرة أسفل الشّاشة بخط عريض كتب فيه خبر عاجل تتلهث بنفس منقطع، بتشوش يودي بك في مهاوي الأحزان والتشتّت لمعرفة الفاجعة المريرة التّي تمزق بهجة الحياة بداخلك، فتنعدم الألوان داخل عينيك المرغرغة بحبات اللؤلؤ اللامعة، وفي أقل من ثانية ينتابك شعور بفناء الدنيا وما فيها، وانعدام القيم السامية، كأنّنا وصلنا إلى الحضيض، فتشعر لبرهة بأنّ الكرة الأرضيّة توقفت عن الدوران، مندهشة بما تفعله الوحوش البشريّة، وأنّ الطيور كفت عن تحريك جناحيها ناسية نفسها متمعنة بسخط واستياء ما وصلت إليه الأحداث، وحتى تكات السّاعة انتصبت قابعة في مكانها كأنّ الزمن توقف.

ويالالأسف تكررت أخبار مدوّية كهذه على مدى سنوات عدة حتى جعلت الأحياء كجثث هامدة، قابعة فوق سطح الأرض، منعدمة الشعور فاقدة الإنسانيّة.

فماذا تنتظر من زوجة تنهض من فراشها صباحاً لتعد فنجان القهوة بلهفة حارقة لفارسها المفقود؟ فهي على أمل أن يأتي يوماً ما ذات صباح كعادته.. وماذا عن طفل تعلمه أمّه نطق كلمة بابا وهو لا يعرف معناها؟ فلم يلتمسها بقلبه ولا لمرّة واحدة. تخيل بكبسة واحدة فقط على ذاك الزناد اللعين تتبعثر قطع اللحم مغمسة بلون الفناء المحتوم، يعم صمت الصدمة أجزاء من الثانية قبل الفجور والعويل، حيث أنّ أزيز الرصاص بعدها يفزع مذعوراً حائراً نحو أغلى غمامات سوداء تبعث منها أصوات الاندثار، أما تعابير الوجوه الغارقة بالأسى فأبت جميع الأبجدية فك شيفراتها، والطريق المزفت تحوّل إلى نهر سيل أحمر داكن كتوتٍ مهروس مشبع بالتلاشي متغلغل بالظلم.

أعزائي: إنّ الوطن أضحى كجمرة مشتّعلة تحرق نفسها، وتتفتت شيئاً فشيئاً حتى وصل إلى الهاوية، كرماد يتطاير في مهب الريح..





هكذا تغيرنا



الكاتبة: فرح حرب

تغيّرت كثيرًا فلا شيء يبقى على حاله! ومن طبيعة البشر أيضاً أن لا يبقوا كما عهدناهم فكيف يظنون بنا أن نبقى كما يُريدون هم لنا أن نكون؟! كيف؟!

والأمر أصبح متعلقاَ بنضجنا وقناعاتنا التي بُنيت من مواقف ضجت بحالة شغب يُرثى حبنا بها! وفي كلّ يوم شعور يستحوذ علينا وأفكار تأسرنا! فأشعر وكأنّني بدوامة كبيرة سوداوية بعض الشيء، كئيبة موحشة، وفي الخفاء شيء ما يجذبني إليه علنًا كالكابوس ويرافقني دائمًا، يطاردني كظلّي لا يوجد مفرّ منه، ولا أعلم حتى كيف أمضي لهُ قدمًا لأصل لنهايته؟ وأكون على قدر الشجاعة التي بداخلي، فلا أعي ما بإمكاني فعلهُ إزاء أن يتركني وشأني ويدعني أذهب في مهب الريح حيث أريد لأترفع عن كل الطرق التي أُغلقت بوجهي ذات يوم، فأختلي بشعور أصابني، ذاك الشعور الذي يأخذ من الغياب قسوته ومن القوة إرادتها، إلى أن ينفي حضور الشيء الذي لطالما كان سببًا في صفعي هذا الكف المُخزي، شعرت آنذاك أنّني كنت بوهم! نعم وهم، هذا الوهم الذي استنزف قوتي وقيّد ظنوني بالآخرين، أوقفني عند عتبة صنعتْ حرقة مشتعلة في قلبي إلى الأبد، وكسرة تخدشني بين الحين والأخر وتسقط بمنفى الألم الحي.

كان كل شيء يظهر على حقيقته أمام عيني، وفي كلّ مرّة أُزيل الغشاوة وأكتشف أنّني كنت على خطأ، ومن ثم أُعاود النظر أُجمّل كل ما أراهُ في هذا الوجود القبيح، إنها بمثابة فرصة سانحة، ولكن لم تكن إلا ضائعة، وأعزم على أن الحياة جميلة جدًا بعد كل الذي حصل، وأتذكر قول أحدهم لي: الجمال يكمن بعينيكِ و روحك يا ابنتي!

كنت أتأمل تلك الجملة، ولا أفكر حتى أن أؤمن بها ولو لبرهةٍ من الزمن، ولكن؟!

فما الحياة إلا انعكاسًا لأرواحنا وأعيُننا التي تُجمّل كل ما تراهُ؟!

نعم فمنذ ذلك اليوم وأنا أؤمن بذلك، وإلا فمن هي الحياة إذاً إن لم تكن كذلك؟ مَن؟!

من المؤكد أنها ستكون جفاء الحب، عتمة الضياء، مُعتقلة حرية البشر، ومقبرة الأحلام الشاسعة

وبعد كلّ هذا، نقف ونقول:

نعم إنّنا تغيرنا، وعهدًا علينا سنغير نظرتنا لأنفسنا ونراها أولاً ونقدر قيمة حياتنا، ونعزز الثقة بأنفسنا، ونستند على أنفسنا إلى الرمق الأخير، فلا شيء يستحق العناء في هذه الحياة لا شيء.

اختيار خاطئ

الكاتبة: **ليليان بدر حمد**

هو لا يستسلم، هو فقط يحصي خيباته التي سببها له القدر، يقف بكل ثبات أمام أقداره المجهولة، يخبئ في جعبته أمنية، يخرجها على استحياء، ويرميها على الرصيف لتأخذها الرياح إلى حيث لا تكون، هو ذلك الشغوف للوصول لعينيك.

تلك الجمل قالها لي في اللقاء الأول، قال لي: أنت هو ذلك النور الذي لا ينطفئ، أنيريني، واحملي خيباتي بذوراً يابسة تنتشي من ندى عطر راحتيك، وانثريها في حقول خضارٍ بين أحضانك، واعبري بي كلَّ المنعطفات، وحُلّي قيود القدر التي لفّها حول رقبة أمنيتي، أرجوك سيدتي، أنا دمار، أعيدي بنائي من جديد، لأكون قلعتك، ضعي الأسوار حول قلبي لأكون لك وحدك، فأنا وحق ربي أحببتك.

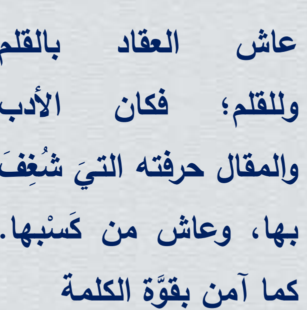
كلماته جرت كالدّم في أوردتي، حفظتها كل خلية في جسدي، صدقته وأحببته فابتعد، ورماني في منحدرات النسيان، بعد أن أجلسته ملكاً وسيداً على عرش ذاكرتي، مهلاً مهلاً، هو ليس سيد، هو عبد للكلام، خادم للتزييف والنفاق؛ لكن لماذا؟ لأن ذلك المنطفئ أحرقني، وجعل من عودي الأخضر رماداً منثوراً على دروب مسكيناته اللاحقات بي، لأنه جعلني أبكي أطلالاً لدار حبه الزائف في قلبه المقفور، ويده التي قال بأنها وحيدة؛ كانت تمسك عشرات الأيدي خلف ظهري، لأن ذلك المدّعي ليس كما ادّعى.

اذهب ودعني أشيع مشاعري إلى مثواها الأخير، فلا سلام لك في دنياي ولا بقاء.



حياة قلم

الكاتبة: **فاطمة عمر**





عاش العقاد بالقلم وللقلم؛ فكان الأدب والمقال حرفته التي شُغِفَ بها، وعاش من كَسْبها. كما آمن بقوّة الكلمة وقدسيّتها، وأنها بنورها تهتدي الشعوب، أو تضل؛ لذلك قطع على نفسه عهدًا صارمًا بأن يكون كاتبًا مفيدًا نافعًا؛ فكان لقلمه الخلود.

وعبر صفحات كتاب (حياة قلم) نعيش لحظات ميلاد هذا القلم الفذِّ ونشأته وتطوره.

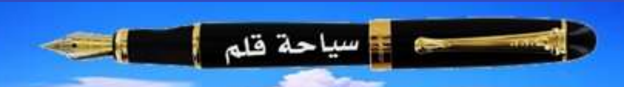
فيتحدث العقاد في عجالة عن سنوات صباه وتعلمه ثم عمله موظفًا، حتى إنه شقَّ طريقه في بلاط الصحافة كاتبًا للمقال في ظروف مادية وسياسية شابتها الكثير من المصاعب والمحن كاد بعضها أن يقصف قلمه، ولكنه أبدًا لم يَحِدْ عن مبادئه التي آلى على نفسه التمسك بها؛ فعاش ومات مخلصًا لها.

حُلمي الجميلِ



الشاعر الكبير: عامر حسين زردة

تسيرينَ وحدكِ دونَ رفيقٍ ... وأمضي وحيداً إلى ربوتي
كلانا يُغالِبُ فتكَ الفراقِ ... ويخشى من البعدِ والوحشةِ
وألْمَحُ دَمْعاً من النرجساتِ ... فأمسحُ ما انْهَلَّ في الوجنةِ
وتهْمِي العيونُ بماءٍ سخينٍ ... وتبكي على حالها جُمْلتي
أغُصُّ وأشْرَقُ من سَيلها ... فأحنو أخفف من لوعتي
وأنظرُ وجهكِ قبل الفراق ... لأبْقِي خيالكِ في مُقلتي
وَتطْرَفُ عينيَ من حزنِهَا ... وما عدتُ ألقاكِ من طَرْفَتي
وأبحثُ عنكِ لعليْ أراكِ ... لأرْويَ قلبي من الغُلَّةِ
وأبحثُ لكنما نَظْرتي ... تضيعُ وَتَشْرُدُ من لهفتي
فأسكنُ بعدَ عناءٍ طويلٍ ... ويحيا فؤادي مع الصورةِ
وأغْمِضُ عيني برفقٍ وأحلمُ ... أنَّ يديكِ على وجنتي
فأمسكُ تلكَ اليدينِ الحسان ... لكيْ لا يغيبا مع الصَّحْوةِ
أضُمُّهُمَا والنّدى فيهِما ... ويزدادُ شوقي مع الضَّمَّةِ
أباتُ سعيداً وأشعرُ أنِّي ... دنوتُ دنواً من الجَنَّةِ
وصرتُ أفكرُ في لُطفِها ... أنامِلُ حِبِّي على هامتي!؟
أشُمُّ الرَّبيعَ من الراحتين ... وأرقبُ في خَدِّهِ زهرتي
وتبدو على وجههِ نشْوةٌ ... ولحظُ الحبيبِ يرى فرحتي
وأشعرُ أني بقربكِ راضٍ ... وأني بعيدٌ عن الكربةِ
وأحيا مع الطَّيفِ حُلماً جميلاً ... وأصْحُو حزيناً منَ الغفلةِ
وأصحُو وطيفكِ غابَ كبرقٍ ... وتبكيك عينيَ في حُرْقةِ
وعادتْ لقلبيَ أحزانُهُ ... وعُدْتُ أكابدُ من وحدَتي
وأعلمُ أنيْ أخَادِعُ نفسي ... برؤيا خيالِكِ في غَفْوَتي
ولكنْ أسلي بهذا الخيَال ... فؤادي ليبرأ من كُربتي
ليبرأ كيْ أستريحَ وأنّى ... ألاقي ارتياحاً مع الجَفوةِ
فبُعْدكِ نارٌ على مُهجتي ... غيابُكِ فوقَ ضنى المِحْنةِ
ولكنَّني رغمَ هذا العناءِ ... سأبقى الصبورَ على الفُرْقةِ
فلا تحزني إنّني آملٌ ... إذا ما ذكرتُ الليالي التي
قضيتُ بها زمناً هانئاً ... رضياً سعيداً مع الراحةِ
مضتْ مثلَ (حلمي الجميل) ... ومرتْ مُرورَ الغمامِ على رَبْوتي
مَضَتْ مِثل فصلِ الربيعِ الجميلِ ... وإن غابَ لا بُدَّ من عُودةِ



في عالم المجوهرات

بقلم الباحثة: بسمة خلاف

الكهرمان أو الراتينج أو الريزين:

جوهرة من الأحجار الكريمة –تدعى أيضا بالعنبر لجمالها من أقدم العصور– تُعرّف في المجال اللغوي بأنّها"صمغ الصنوبر والراتيلج لغة فيه. وهو راتيانج بالفارسيّة. قال في البرهان القاطع: راتيانج على وزن رازيانج صمغ الصنوبر وهو مثل سائر الصموغ إمّا يجمد في ذاته وهو مع ذلك سيّال ويُقال له حينئذ زفت رطب. وإمّا يكون صلبا فيُسمّى حينئذ رجنه. أو يُعقد بالطبخ فيقال له قلفونيا باليونانيّة وجام صاقزى بالتركيّة.

ويُقال له في شيراز زنكبارى. والظاهر أنّ أصل الكلمة يوناني ومعناه الصمغ مطلقا". أمّا في المجال الكيميائي فهي "مادة عضويّة غير متبلرة ذات درجات انصهار مرتفعة تختلف خواصها باختلاف تركيبها".

وفي عالم المجوهرات والأحجار الكريمة يطلق الكهرمان على: "راتينج متحجر بني مصفر، صلب، يتكون أساسا من راتيج أشجار الصنوبر التي كانت تنمو في شمال أروبا منذ ملايين السنين"، أمّا عن تكوين هذه المادة الصمغيّة فتختلط أوّلا مع الزيوت في الأشجار، ثمّ تتأكسد الزيوت فتصلد الراتنجات، وعندما تدفن هذه الأشجار تحت الأرض أو تحت الماء يتحوّل الراتنج ببطء إلى كتل من الكهرمان غير منتظمة الشكل. وتقع أكبر مصادر الكهرمان في منطقة بحر البلطيق، حيث يتّم الحصول عليه من أنواع أشجار الصنوبر التي تتعرض أغلبها للانقراض الآن.



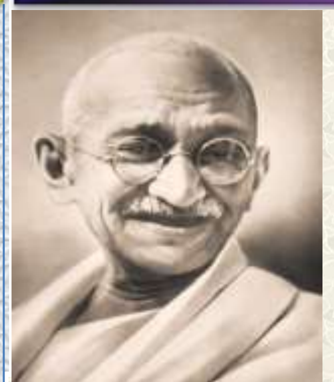


ويستخدم الكهرمان في صناعة أشكال الزينة والحلي، ويدخل في تركيب العطورات أيضا.

المراجع:

1) السيد أدّى شير: كتاب الألفاظ الفارسيّة المعربّة، دار العرب للبستاني، القاهرة، ط 2، 1988.
2) عماد الدين أفندي: أطلس الصخور والمعادن، دار الشرق العربي، بيروت– لبنان، ط 1، 2014.
3) مجمع اللغة العربيّة: معجم الكيمياء والصيدلة، القاهرة، 1994.
4) محمد محمد كذلك: الأحجار الكريمة والمعادن النفيسة، مكتبة ابن سينا للطبع والنشر، القاهرة، 2003

غاندي والقطار



الكاتبة:

سماح عبد الوهاب

يُحكى أن غاندي كان يجري بسرعة للحاق بقطار... وقد بدأ القطار بالسير.. وعند صعوده القطار سقطت من قدمه إحدى فردتي حذائه، فما كان منه إلا خلع الفردة الثانية وبسرعة رماها بجوار الفردة الأولى على سكة القطار.. فتعجب أصدقاؤه !؟

وسألوه: ما حملك على ما فعلت؟

ولماذا رميت فردة الحذاء الأخرى؟

فقال غاندي الحكيم: أحببت للفقير الذي يجد الحذاء أن يجد فردتين فيستطيع الانتفاع بهما، فلو وجد فردة واحدة فلن تفيده ولن أستفيد أنا منها أيضاً.



تخبط العتاب

الكاتبة: ديانا مكارم

مرت الأيام وكبرت تلك الفتاة التي كانت صغيرة حتى بدا الشيب في خصالِ شعرها، لطالما اعتادت على كلمات الأسفِ والاعتذارِ، فهذه الكلمة لم تعد تنفع ليرضيها، ولطالما عشقت بسمته لكنها لم تعد كفيلة بأن تزيل عتبها عليه، وربما ظن أنها بقطعة من الشوكولا قد يعيدها لأحضانه طفلة، تلك الفتاة الصغيرة قد كَبُرت وكم مرة قالت له: لا تجرح هذا القلب، كَبُرت تلك الطفلة واحتارت ماذا تقول؟ كانت مستعدة أن تبقَ ساهرة معه للصباح رغم شدة تعبها، كانت تسمع منه أقبح الكلام وتبقى صامتة لمجرد أنها لا تريد خَسَارته، وتعامله مثل الطفل الصغير وتداريه لأنها تحبه، والآن أتى ليقول أنه قد ضاج قلبه ومَلَّ منها. مَلَّ؛ لأن كلامه كان أكبر منه؛ ولأنه لم يكن جديراً بأملها؛ ولأن قلبه لم يكن وطناً لقلبها، أين وعده؟ أين اسمها من حياته؟ أين ذهب كلامه؟

في يوم من الأيام قالت له: حبك لم يكن حباً مادام به ملل، وفاض الدمع بعينيها، لكنها بقيت صامدة، و لم تنحنِ لدموعها وأكملت وقالت له: أنتَ لم تُحبني، أنتَ صُدمت بطريقة حبي الجنونية لك، فزدت طمعاً بي قال لها ذات مرة: كان في حياتي نساء كثيرات لكني لم أحظَ بحبٍ كحبكِ، لم أشعر بصدقهم كأنتِ.

أخذتْ نفساً عميقاً وأكملت أنتَ هو الذي لم تعتد على الصدقِ في حبكَ،

–أ.. قاطعتْه وأكملتْ كلامها: لم تعد حججك وتبريراتك كافية. رتبتْ أمتعتها وحزمتْ حقائبها وكل شيء كان يجمعها معه، وقالت: لكن.. (صمتت قليلاً)، لكن تعالَ وخذْ عطرك الذي ما زال عالقاً على كتفي، شقت دربها، وبقي كعادته طفلاً شقياً لا يأبه لشيء، لا يبالي.

التفتتْ إليه للمرة الأخيرة بنظرة عتاب وقالت: غداً ستمطر الدنيا، وربما نلمح بعضنا، ستمطر الدنيا وسيتعفن قلبك، فقط انتظر...وتابعت دربها، وأخذت الدموع مجراها على كلتا خديها.